فوزية الفلالي / المغرب

رعشة على أرصفة المراكب

يتملكني الارتباك

يلعب الماء في يدي ...يتمايل كأرجوحة الراقص

أصبح كإلهة النار

حين ينظر إليَّ الموج

بعينين متمردتين

غير مأسوف على ماض غريب عشته

أتسلق ظهر الأسد الملك

وإسفنجة مسلحة تتقيأ دما محرما.

أمسح بها دمع الظلم

في مهب الريح عصفور يغازل المساء

في الطرف الآخر من جسدي

وميض همس يهجر زفير الأيام الباقيات،

بين، بين.

يترك القمر مساحته على سلم الفلك

يبكيني ظلمة حالت بيني وبينه ذات نيوز.

من باب آلى باب عبر أسوار مدينتي

تسمع أصوات البلابل.

على أمواج إذاعات متفرقة بلا تردد

يصيح المراسل بأعلى صوته

لا حاجة لمكبر صوت... الهواتف الباردة انتحرت

لم تلحق التكفير عن خطاياها المبتذلة

لقد نفخ في الصور

الكل صف واحد...لا اختلاط اليوم..

انثى الشمس تسبح عارية بين ظل حواء

وشجرة التفاح الأحمر. .

للصمت لون متغير

شهب واجمة ترمز لي

تعمل لي..تاغ..tag

تسرق عنوان تنفسي

تحصي نبض رعشة سلبت مواضيعي

اوفقت مواقيت سلم ريختر

فاهتز المعبر طفيفا

حتى ابتلع الصبر كل منافذ الماء.

حطم قرش القبيلة كل المراكب.

وحيدة أنا أنتفض

بيدي فستان مطرز بخيوط صوف

لقطيع أهداه لجدتي الخنساء يوم عيد الفداء .

ابتسم لي عاشق مجنون

كان عيد ميلاد جاكوب

احمرت وجنتاي خجلا ...ذبل الاقحوان في سنا الغسق

عصرا ماتت النشوة بميزة حسن

وتدفق عربيدا الكأس المخضرم.

..

☆☆☆